الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
يونيرسيتي إسلام انتارابغسا ملسيا

نَوادِر النَّثر الفَنِّي وفُكاهاتُهُ وَتَعليمُها لغَير النَّاطقينَ بِالعَربيَّة

(المستوى المتوسط)

إعداد:

محمد ناصر واي هاما

بحث تكميلي لمتطلبات نيل درجة الماجستير

في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يونيو ٢٠٠٠م

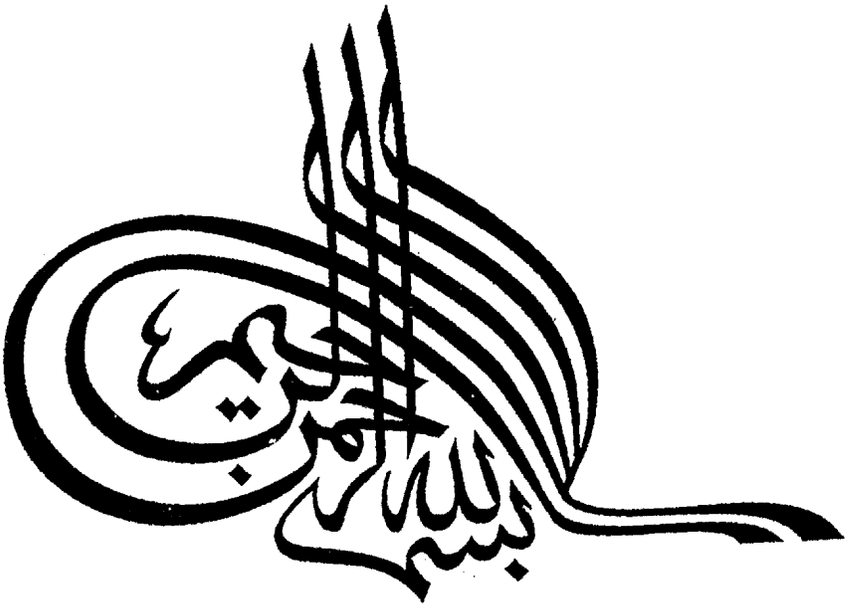
بسم الله الرحمن الرحيم

709092 (CM)
21/10/02 WS

t
PS
615
W126N
2000

03/04

ملخص البحث

يستهدف هذا البحث إلى توظيف نوادر النثر الفني وفكاهاته في تعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية من خلال النصوص المقتبسة في هذا المضمار لتنمية المهارات القرائية لدى الدارسين.

ولقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من حيث وصفه لهذه الظاهرة وصفا دقيقا ثم تحليلها تحليلا علميا موضوعيا شاملا يربط بين النوادر والفكاهات وكيفية توظيفهما وتعليمهما لغير الناطقين بالعربية بتتبع الأسس والمعايير المعتبرة لدى التربويين.

وتوصل البحث إلى نتائج وملاحظات من أهمهما أن نوادر النثر الفني وفكاهاته مرنة وقابلة لاستعمالها في أغراض المهارات الدراسية المختلفة، من السماع، والكلام، والكتابة، ولا سيما القراءة، لاتصالها وارتباطها بالفنون النثرية مثل القصص والرسائل والمقالات والمقامات.

وعلى ذلك فإن البحث يعرض اقتراحاته من بينها:

وضع كتب في جميع المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط والعالي أو الجامعي والتركيز على نوادر وفكاهات النثر القصصي في الابتدائي، والمقالات في المتوسط، ثم الرسائل والمقالات والمقامات والشعر في المستوى العالي أو الجامعي.

ويقترح البحث أيضا تشجيع الدارسين على كثرة الاتصال بمختلف المصادر والمراجع العربية المناسبة من الكتب، والمجلات العربية، والبرامج الإذاعية الناطقة بالعربية عبر قنوات الراديو وبرامج التلفاز التربوية عبر الأقمار الصناعية، والاتصال عبر شبكة الاتصال الكمبيوتري (Internet) المكتوبة بالعربية.

ABSTRACT

The study attempts to demonstrate the use of artistic bizarre prose of jokes in teaching Arabic language to non-native speakers. Quotations of this form of literature taken from various passages are employed. The main aim is to improve students' reading skills.

Descriptive and analytical approaches are used to accurately describe and analyze this phenomenon. The study demonstrates the linkage between bizarre prose of jokes and their usage in teaching Arabic to non-natives. Criteria and standards proposed by educationalists are followed in the study.

The study concludes that the artistic bizarre prose jokes are flexible and can be utilized for listening, speaking, writing, and reading purposes. This is due to its link with other prose forms such as stories, letters, articles and Maqamat.

The study recommends to make books related to this subject more available. Books on bizarre prose jokes should be a focus to primary school pupils while articles on the same topic, will be more fitted to secondary school students. Letters, articles, and Maqamat are more appropriate to tertiary level. The study also suggests that students should be encouraged to be in continuous contact with various Arabic references such as books, magazines, television, radio and internet programs.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Human Science in Arabic as a Second Language.

Munjid Mustafa Bahjat
Supervisor
Date 5/7/2000

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Human Science in Arabic as a Second Language.

Awad Allah Mohamed El Darouti
Examiner
Date 5-7-2000

This thesis was submitted to the department of Arabic Language and Literature and is acceptable as partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Human Science in Arabic as a Second Language.

Dr. Nasr Eldin

Muhammad Ali Al-Rayyah Hashim
Head, Department of Arabic Language and Literature
Date 5.7.2000

This thesis was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science and is acceptable as partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Human Science in Arabic as a Second Language.

Mohamed Aris Hj. Othman
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science
Date 5-7-2000

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name: Muhamad Naser Wae hama

Signature: 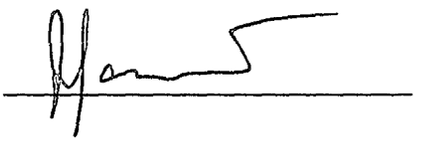 Date: 5-7-2000

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٠٠م محفوظة لـــ: محمد ناصر واي هاما

نَوادِر النَّثر الفَنِّي وفُكاهاتُه وتَعليمُها لغَير النَّاطقينَ بِالعَربيَّة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥. سيتم الاتصال بالباحث لغرض استحصال موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: محمد ناصر واي هاما

التوقيع

٢٠٠٠/٧/٥م

التاريخ

إلى والدَيّ العزيزين اللّذَين ربياني منذ أن كنت صغيرا، وتحمّلا المشاق والتعب من أجل تربيتي، وتحقيق آمالي، سائلا المولى في عليائه أن يطوّل في أعمارهما ويجزيهما خير الجزاء

وإلى اخوتي وأخواتي نموذجا يقتدى ويتبع لمستقبلهم

وإلى زوجتي زكية التي صبرت وتحملت العناء والمشاق لتوفير أجواء الدراسة، أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

أشكر الله العلي القدير على جزيل نعمائه التي فاقت العدّ والإحصاء، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾*، ثم أرفع شكري الجزيل إلى الجهات المسئولة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، التي أتاحت لي فرصة الالتحاق بالجامعة.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى مشرفي الفاضل: الأستاذ الدكتور منجد مصطفى بهجت الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، فكان لتوجيهاته السديدة وإرشاداته القيمة الأثر الطيب في نفسي وعلى البحث. وأقدم شكري الوافر للأستاذ الفاضل الدكتور عوض الله محمد الدروتي القارئ الثاني لهذا البحث، على ملاحظاته القيمة وتصويباته النافعة للحيلولة دون الوقوع في أخطاء، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لعميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية ونوابه الأفاضل، وكذلك إلى قسم اللغة العربية وآدابها، ممثلا في رئيس القسم، الأب الفاضل الأستاذ الدكتور محمد علي الريح، على نصحه وإرشاده وتعاونه، وجميع أعضاء هيئة التدريس والطلبة في قسم اللغة العربية، ممن نصح وأرشد وساهم وعاون في إتمام هذا البحث، فلهم جميعا هذا الدعاء:

اللهم أجر الذين دلوني على الخير أجرا عظيما، واجعله في ميزان حسناتهم، آمين يا رب العالمين. هذا وأسأل الله العلي القدير، أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

---

* سورة النحل، آية: ١٨.

محتويات البحث

الموضوع الصفحة

ملخص البحث ..... ب

الملخص باللغة الإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

الإقرار ..... هـ

شكر وتقدير ..... ح

مقدمة: ١

الفصل الأول: التمهيد: ٢

أسباب اختيار البحث: ٣

أهمية البحث: ٣

مشكلة البحث: ٤

حدود البحث: ٥

الدراسات السابقة: ٥

منهج البحث وخطواته: ١١

أسئلة البحث العلمية: ١٢

أهداف البحث وإسهاماته العلمية: ١٢

الفصل الثاني: الدراسة النظرية للنّوادر والفكاهات وخصائصهما والأسس المتبعة ١٣

المبحث الأول: مصطلحات البحث وخصائص النوادر وشخصيات الفكاهة ١٤

المصطلحات: ١٥

خصائص النوادر والفكاهات: ٢١

جدوى هذه الخصائص لتعليم العربية لغير الناطقين بها: ٢٨

شخصيات النوادر والفكاهات: ٢٩

المبحث الثاني: فنون النثر الفني ٣٥

القِصَصُ Stories: ٣٧

الرَّسائِل Epistles: ٣٨

المقالاتEssays: ٤١
المَقَامَات Maqamat: ٤٢
الموازنة بين هذه الفنون ٤٣
المبحث الثالث: الأهداف والأسس والمعايير المتبعة في اختيار نصوص النثر الفني..... ٤٧
أهداف اختيار النصوص: ٤٩
أنواع الأهداف: ٥٠
الأهداف العامة: ٥٠
الأهداف الخاصة: ٥٢
خصائص الأهداف السلوكية: ٥٢
أسس اختيار النصوص ومعاييرها: ٥٢
الأسس النفسية: ٥٣
أعمار الدارسين ٥٣
ميول ورغبات الدارسين ٥٤
قدرات الدارسين ٥٤
الاستعداد الفطري ٥٤
مراعاة الدوافع ٥٥
الأسس الاجتماعية الثقافية: ٥٧
الثقافة العربية. ٥٨
الثقافة الإسلامية. ٥٩
الثقافة الإنسانية. ٥٩
الثقافة المحلية. ٥٩
الأسس التربوية: ٥٩
الأسس اللغوية: ٦٠
نوعية اللغة: ٦٠
المهارات اللغوية: ٦١
استخدام اللغة الوسيطة: ٦١
المحتوى: ٦٢
مبادئ تنظيم المحتوى: ٦٣

الفصل الثالث: النماذج التطبيقية لفنون النثر الفني المختارة ٦٧

مدخل: ٦٨

مقدمة الوحدة ٦٨

فن القصص ٦٨

الوحدة الأولى: القصص ٧٠

الدرس الأول: فاك لباي يستقبل المدعوين ٧٠

الدرس الثاني: التدخل فيما لا يعني ٧٧

مقدمة الوحدة ٨٣

فن الرسائل ٨٣

الوحدة الثانية: الرسائل ٨٤

الدرس الأول : البعوض ٨٤

الدرس الثاني: الزرزوريات ٩٣

مقدمة الوحدة ١٠١

فن المقالات ١٠١

الوحدة الثالثة: المقالات ١٠٣

الدرس الأول: سفارة الغزال ١٠٣

الدرس الثاني: التطفيل ١٠٩

مقدمة الوحدة ١١٩

فن المقامات ١١٩

الوحدة الرابعة: المقامات ١١٩

الدرس الأول: المقامة البغدادية ١١٩

الدرس الثاني: المقامة الصوردية ١٢٧

الملحق: في أهداف الدرس العامة والخاصة وخطوات التدريس ١٣٦

أهداف الدّرس ١٣٧

الأهداف العامة لدروس نوادر النثر الفني: ١٣٧

الأهداف العامة: ١٣٧

الأهداف الخاصة للوحدة الأولى: ١٣٧

الأهداف الخاصة للوحدة الثانية: ١٣٨

الأهداف الخاصة للوحدة الثالثة: ١٣٨
الأهداف الخاصة للوحدة الرابعة: ١٣٨
خطوات التدريس: ١٣٨
عملية التدريس: ١٣٩
مرحلة التخطيط ١٣٩
مرحلة التنفيذ ١٣٩
مرحلة التقويم ١٣٩
خطوات عرض الدروس: ١٣٩
توجيهات للمدرس في دروس النّثر الفنّي ١٤١
عناصر الإعداد: ١٤٢
البيانات العامة وتشمل: ١٤٢
الهدف من الدّرس: ١٤٢
خطوات السير في الدّرس، وتشمل: ١٤٢
الخاتمة ١٤٤
نتائج البحث ١٤٤
اقتراحات البحث ١٤٤٥٥
ثبت المصادر والمراجع: ١٤٦
المصادر والمراجع العربية: ١٤٦
البحوث العلمية والمقالات: ١٦٤
المراجع الأجنبية: ١٦٥

مقدمة:

الحمـــد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

تعد اللغة العربية لغة الدين والعصر والمستقبل؛ وذلك أن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ هذه اللغة بوساطة حفظه للقرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1]، لذلك أظهر الناس الاهتمام بتعليمها وتعلُّمها، لتحقيق أغراض سامية وأهداف رفيعة، وفي مقدمتها فهم القرآن الكريم. وهي من اللغات الحية التي يسعى إلى تعلمها كثير من المسلمين من الناطقين بلغات أخرى، ولكن يلاحظ من البرامج التعليمية المعدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وخصوصا في مهارة القراءة، عدم الاهتمام بجذب الدارسين إلى تعلمها باستخدام الأساليب المشوقة، والطرق التي تحبب هذه اللغة إليهم، ولعل من هذه الأساليب والطرق إدخال النوادر والفكاهات في النصوص، وجعلها مادة دراسية للدارسين.

وهذه النوادر والفكاهات التي تحمل في طياتها معالم ثقافات تربوية حديثة وتعليمية هادفة؛ تنساق في إطار الدوائر الأربع المعروفة التي تراعى في إعداد الوحدات التعليمية في تعليم العربية لغير الناطقين بها. وهذه النادرة والفكاهة وشخصياتها تستهوي كثيراً من الناس، الصغار والكبار، الرجال والنساء، وترافقهم في كل أطوار حياتهم.. حكاية تروى، يلمس من أحداثها مواقف إنسانية متنوعة، وتكشف عن نواحي متعددة من رحمة وعطف وظلم ونفاق ونقد اجتماعي ... إلخ، وهذه المواقف أقرب إلى الرثاء والمواساة منها إلى الحقد والحسد. فهي تكوِّن للدارسين ثروة لغوية وثقافية، لما فيها من أدبيات ومقامات تشوقهم وتجذبهم نحوها، وتعالج الكثير من القضايا الإنسانية الأخلاقية منها والسلوكية.

وكـــان اختـــيار الباحث لهذا الموضوع مساهمة في إثراء الذخيرة اللغوية للدارسين ومحاولة في جعل تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها أكثر تشويقا ورغبة.

---

[1] سورة الحجر، آية: ٩.

الفصل الأول: التمهيد:

أسباب اختيار البحث:

ومن الأسباب التي دعت الباحث إلى انتقاء هذا العمل أن هناك مجموعة كبيرة من الأعمال الأدبية الفكاهية، العربية منها والمحلية في كتب الأدب والتراث لم تستغل استغلالا كـــاملا في تصميم الوحدات لتعليم القراءة العربية مع أنها مناسبة لتدريسها للدارسين من غـــير العـــرب، وخصوصا أنّ كثيراً من التربويين ينصون على الترويح من بينهم الدكتور رشـــدي طعيمة حيث يقول: "إن الترويح شيء لا بد منه للحصة الناجحة، وأنه يزيل جو الـــتوتر ويبعد شبح الملل ويزيد دافعية الدارسين. ومعلم اللغة الناجح هو ذلك الذي يجعل مـــن وقت الحصة خبرة طيبة يستمتعون بها ولا ينفرون منها. وكثيراً ما تحدث في الحصة مواقف تستثير الضحك كأن ينادى أحد الدارسين زميله عن غير قصد بلغة المؤنث (أنت، هـــي)، ... أو غـــير ذلـــك من مواقف يستطيع المعلم استخدامها في خلق جو من المرح المهذب بين الدارسين. ولكم يسرُّهم أن يحكى المعلم قصة عربية قصيرة أو موقفاً طريفاً من الـــثقافة العربية أو يناقش مفهوماً غير صحيح أو تصوراً نمطياً عن الإنسان العربي أو يلقى علـــيهم إحـــدى نكـــات العربية أو غير ذلك من أساليب تثير جواً ممتعاً بعيداً عن التوتر والضيق"[٢] ويحاول البحث أن يسهّل الطريق للدارسين غير العرب حتى يعرفوا الثقافة العربية وغيرها من الثقافات ويستفيدوا منها في عملية تعليمهم للغة العربية.

أهمية البحث:

يـــرجع أهمية هذا البحث إلى احتوائه على نصوص نوادر النثر الفني وفكاهاته، التي تلعب دورا أساسيا في جذب الدارسين نحو تعلم اللغة العربية؛ وفي الوقت نفسه تستند على اعتـــبارات نفســـية، وتربوية، ودينية، ولغوية، وثقافية، لها دورها وأهميتها في تعليم اللغة العربية. وهذه النصوص الفكاهية تلبي رغبات الدارسين نفسيا - بوصفهم من غير الناطقين بالعربية - إذ أن محتويات نصوص الفُكاهة ممتعة لديهم ومحببة إلى نفوسهم.

ومـــن المـــبادئ التربوية ما تجيز لنا هذا المشروع، وهو مبدأ "عَلِّمه وهو يضحك"

---

[٢] رشدي أحمد طعيمة: **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، وحدة البحوث والمناهج، د.ت)، ص٢٧٤.

والمعروف أن معظم الناس يحبون الضحك والمرح.

كذلك تكمن أهمية هذا البحث في مهارة القراءة التي وظفت لتلبي الاعتبارات السابقة، والاهتمام والتركيز على غرس النماذج الخلقية المحمودة التي تنمي غريزة حب التأسي بالآداب والتعاملات العربية والإسلامية. فضلا عن ذلك، ربط الدارس المسلم بالتراث الإسلامي وآدابه من خلال النصوص المقتبسة في هذا المضمار. وأما من الناحية اللغوية، فنجد أن النوادر والفكاهات نوع من الأدب الساخر قائم على الوضوح، واللعب بالألفاظ مما يضمن تذوقا أدبيا للدارسين، واعتمادا على هذه النصوص يلبي في المقام الأول حاجةً في نفوسهم ويضمن إقبالهم على قراءتها.

مشكلة البحث:

إذا كانت القراءة الصفّيّة تثقل كاهل الدارسين، والبرنامج الدراسي لا يستميلهم نحو طلب المزيد من القراءة والإطلاع، فإن تلك القراءة المتضمنة لأساليب فيها صعوبات علمية يتعذر تذوّقها بسهولة، لا بد أن تطعَّم بعنصر السهولة واليسر والتشويق، وهذا الأمر هو الذي يميزها عن القراءة الصفية المعتادة؛ لهذا فالبحث يرى أن النوادر والفكاهات في فنون النثر الأدبي التي تتميز بالسهولة في أساليب نصوصها والمتعة في تذوقها، وهي الحل لمشكلة الصعوبة والعسرة أثناء تناولهم للنصوص الأدبية، ومن ثم يكون عرضها أسهل وأيسر حتى يبدأ الدارسون في التعرف والتذوق لفنون النثر الأدبي، قبل أن ينتقلوا إلى المستوى المتقدم ويتطلب منهم أن يكونوا قادرين على تذوق المعاني البليغة، والأساليب البيانية وتتكون لديهم حاسة التذوق الأدبي التي ستؤهلهم إلى الأداء الأفضل، والفهم العميق مستقبلا.

فضلا عما سبق يحاول البحث طرح حل لمشكلة الجديّة والصرامة في تعلم القراءة العربية مع أن هذه المهارة تعد مهمة لاستكمال المهارات الأخرى واستيفائها، كما يساعد في التغلب على عدم استيعاب الدارسين للدرس، وعدم توفر الذخيرة اللغوية، لما للنوادر والفكاهات من خصائص ومميزات منها: إدخال الإنس والشوق في النفوس، وجذب الانتباه والإصغاء نحو الدرس، ثم جعل اكتسابهم لهذه اللغة مملوءاً بالحب والمتعة.

كذلك يقدم البحث، نموذجا لتعليم فنون الأدب العربي والتعرف على خصائصها بأسلوب مبسّط، القصص، والرسائل، والمقالات، والمقامات، مع تحديد خصائص كل فن ومجالاته التطبيقية.

حدود البحث:

يختص هذا البحث بتدريس القراءة العربية باستخدام النوادر والفكاهات للدارسين الملايويين وذلك للنقص الشديد في المواد التي تختص بهذا الجانب من المهارة، ويهدف إلى التعليم المبرمج بالمستوى المتوسط نظرا لتناسب النصوص المختارة منها مع مستوى الدارسين نفسيا وعقليا، دراسة وتطبيقا. وتشمل هذه النوادر والفكاهات الفنون الأربعة: (القصص، والرسائل، والمقالات، والمقامات)، وقد أهمل البحث الخطابة والخاطرة لضعف صلتهما بالموضوع. ونظرا لكثرة النوادر والفكاهات أدرج البحث النوع الهادف منها مراعيا فيها الدوائر الثقافية الأربع كما سنشير إليها. ويحرص البحث على أن يجعل مادته اللغوية مستفادة من المفردات المتداولة في النصوص الأدبية، حتى تحقق الغاية القصوى من الأهداف التربوية والتعليمية. ويهتم البحث بجانب هذه النصوص بالمهارات التعبيرية على شكل تدريبات وأسئلة استعاب، وتوظيف المفردات، فإنها تسهم بفعالية في الأخذ بالدارس إلى التذوق الأدبي، وتحبب الأدب للدارسين الملايويين، في موضوعات تعلق بالذاكرة وتثبت في الوجدان. والجدير بالذكر أن هذه التدريبات -خاصة التراكيب النحوية- يتم توظيفها في جمل بسيطة مع تجنب الطريقة المباشرة في تعليم النحو العربي.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على كتاب من كتب تعليم العربية يحمل هذا العنوان أو يتضمن المضمون نفسه فيما وقف عليه من كتب، وإنما وجد بعض الكتب التي تحتوي جزء منها على النادرة والفكاهة، وأما الكتب الأدبية في النوادر والفكاهات فهي كثيرة، وهي ليست للدراسة والتعليم وإنما للقراءة العادية والاستمتاع، ولا تتضمن أي تدريبات على الفهم والاستيعاب والتعبير. بيد أن البحث يستهدف أهدافاً تربوية سامية يتطلع نحوها كما تقدم ذكرها، ونشير إلى أهم هذه الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث:

أولا: الكتب التعليمية:

القراءة الميسرة، سلسلة في القراءة العربية لغير الناطقين بها.[٣]

ويتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء، عرض فيه العناوين المختلفة التي تشتمل على نصوص شتى في كل درس من دروسه.

والكتاب مفيد جدا، ويمكن الاستفادة منه في هذا البحث، خاصة في العناوين الآتية: في الجزء الأول: (من أخبار الحمقى والمغفلين، الضيف الأكول، من أخبار جحا)، وفي الجزء الثاني: (من أخبار جحا)، وفي الجزء الثالث: (من نوادر البخلاء) والتدريبات التي قام عليها الكتاب لمعالجة الاستيعاب لدى الدارس وخصوصا لغير الناطقين بالعربية. مع أنه لم يهتم بالنوادر أو الفكاهات بل تم إدراجها ضمن أنواع مختلفة في النصوص ولبعث الحيوية والمرح.

ويرى البحث أن المؤلف يركز على دراسة نصوص أدبية نثرية مختلفة ومتنوعة معظمها تندرج في باب المقالة الأدبية الحديثة. فقد كانت رغبته في سرد هذه النوادر لتنويع المحتوى وإدخال شيء من عنصر التشويق ضمن هذه النصوص الدراسية. ولكن هذا البحث إن شاء الله سيتناول عدداً معيناً ومحدداً من أنواع الفنون الأدبية، وهي القصص والرسائل والمقالات والمقامات، ويمتاز كل منها بعنصر التشويق.

طرائف وملح.[٤]

عرض الكتاب فيه القصص بالعناوين الآتية: هدية نعيمان إلى رسول الله ﷺ، باع رجلا ليتزوج، (نعيمان ومخرمة الضرير)، أبو دلامة مع المهدي والخيزران، أبو نواس وأبو عبيدة، معاوية والأحنف إلى آخرها، وكلها قصص فكاهية طريفة، ويعد هذا الكتاب من أهم مصادر البحث، لاحتوائه على هذا العدد الكبير من القصص، إلا أنه لم يهتم بالتدريبات لاستيعاب المادة المقروءة؛ وذلك لأن هذا الكتاب لم يؤلف للتدريس وإنما ألف

---

[٣] محمد عادل شعبان، ومحمد الفاتح فضل الله بإشراف الدكتور محمود إسماعيل صيني: **القراءة الميسرة، سلسلة في القراءة العربية لغير الناطقين بها** وهذا الكتاب يحتوي على ثلاثة أجزاء، وقد نشرته عمادة شؤون المكتبات – (الرياض: جامعة الملك سعود، الجزء الأول طبع في سنة ١٩٨٣، والثاني في ١٩٨٢م، والثالث في ١٩٨٥م).

[٤] موسى الأحمدي نويوات: **طرائف وملح** (بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م).

خصيصـــا لجمـــع القصص والروايات الفكاهية المشهورة وهو لمستوى غير محدد، ولذلك انتقى البحث ما يتناسب مع المستوى الذي أُعد له.

اضحك مع أشعب ملك الطفيليين وأمير الطمّاعين.[٥]

وفي الكـــتاب قصص فكاهية طريفة، ويعد من مصادر البحث الأساسية، لاحتوائه عـــلى هـــذا العدد الكبير من طرائف أشعب المفعمة بالفكاهة، إلا أنه لم يهتم بالتدريبات لاستيعاب والتعبير المادة المقروءة؛ لأن هذا الكتاب لم يعد للتدريس وإنما أعد للترويح عن القـــارئ بالطُّرفة البسيطة، ولمستويات كافة، ولهذا يصعب تحديد المستوى، كما يتعذر أن يكون مادة لتعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى لما يتطلب مراعاة أمور عديدة حتى يتناسب مع مستوى الدارس.

المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.[٦]

قُســـم الكتاب إلى قسمين، القسم الأول فصّل فيه المؤلف موضوع اللغة العربية في المجتمع المعاصر، وفي الباب الثاني درس فيه اللغة ونظرية الاتصال، وفي الباب الثالث تطرق فيه إلى مصطلحات ومفاهيم، إلى آخر الباب الحادي عشر وهو نهاية القسم الأول.

وأمـــا القســـم الثاني، فقد أسهب المؤلف الحديث عن التدريب في المهارات اللغوية الأربـــع وهـــي – بالترتيـــب – مهارة الاستماع، والنطق أو الكلام، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، والمفردات العربية أو النحو والتراكيب.

وفي الـــباب الثالث عشر تحدث في الأدب العربي والثقافة، والباب الرابع عشر تناول الاختـــبارات اللغوية، والباب الخامس عشر وهو آخر القسم الثاني حيث تكلم المؤلف فيه عن مواقف تربوية.

والكـــتاب مفـــيد جدا، لما له من صلة مباشرة بموضوع البحث لوجود موضوعات تـــتعلق بـــتدريس مهـــارة القراءة، وذلك في القسم الثاني من الكتاب حيث يتضمن على وحـــدات القراءة (طبيعتها، مستوياتها، مفهومها) والقراءة ومستويات تعليم اللغة، والقراءة

---

[٥] مصطفى عاشور: **اضحك مع أشعب ملك الطفيليين وأمير الطمّاعين** (القاهرة: مكتبة ابن سينا، د.ط، ١٩٩٠م).

[٦] رشدي أحمد طعيمة: **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، د.ط، ١٩٨٦م).

والمهـــارات الأخـــرى، وتعلـــيم القراءة (أهدافه، طرقه) وتنوع أساليب تدريس القراءة وسيســـتفيد منه البحث استفادة عظيمة وخصوصا في تصميم الوحدات القرائية، وفي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

النثر العربي القديم من الشفاهية إلى الكتابية فنونه – مدارسه – أعلامه.[٧]

قُســـم الكـــتاب إلى أربعة أبواب، كما يشتمل على ثلاثة فصول في كل من الباب الأول والثاني، وفصلين في الأبواب الأخرى. ففي الفصل الأول من الباب الأول، تناول فيه المؤلف فن الأمثال، وفي الفصل الثاني تطرق إلى فن الوصايا، وفي الفصل الثالث تحدث عن فن الخطابة.

وأمـــا الباب الثاني، فاستأنف المؤلف الفصل الأول عن النثر الكتابي، تطوره وأنماطه التعـــبيرية، وتطـــرق في الفصل الثاني إلى فن الترسل بين التصنيف الموضوعي والشكلي، وتـــدرج تحـــته عـــناوين فرعية هي: أولا الرسائل الرسمية، ثانيا الرسائل الشخصية، ثالثا الرسائل الأدبية (المقالية) وانضم تحتها عدد من التصنيف الموضوعي للرسائل، وأما الفصل الثالث ففيه بنية الرسالة وتفرعاتها في البنية الشكلية والبنية النموذجية للصياغة.

والباب الثالث تطرق فيه إلى النثر الكتابي السردي، واحتوى على فصلين في الفصل الأول تـــناول الســـرديات القصيرة وهي: قصص الحيوان الرمزية والقصص الفكاهية أو الـــنوادر المـــرحة ثم فـــن المقامة، والثورة على الشكل، وفي الفصل الثاني بدأ بالسرديات الكبرى، مدخل القصص الفلسفي الرمزي، وقصة حي بن يقظان لابن طفيل.

والباب الرابع تطرق فيه إلى مدارس النثر الفني وأعلامه، في الفصل الأول تحدث عن مدارس النثر الفني، وفي الفصل الثاني تحدث عن أعلام النثر الفني.

والكـــتاب مفـــيد جـــدا، لما له من صلة مباشرة بموضوع البحث الذي نحن بصدد الحديـــث عنه لوجود موضوعات تتعلق بفنون النثر العربي، وخصوصا في فن الترسل بين التصنيف الموضوعي والشكلي، وما يحتويه من دراسة عن الرسائل الأدبية (المقالية) وذلك

---

[٧] محمد رجب النجار: **النثر العربي القديم من الشفاهية إلى الكتابية فنونه – مدارسه – أعلامه** (الكويت: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٦م).

في الفصـــل الـــثاني للباب الثاني، والسرديات القصيرة وما يتفرع عنها من القصص وفن المقامـــة، ذلـــك في الفصل الأول للباب الثالث ، وسيستفيد منه البحث استفادة عظيمة وخصوصا في دراسة مقارنة بين الفنون الأربعة المختارة.

الأدب وفـــنونه: دراسة ونقد: الأدب، النقد، الشعر، القصة، المسرحية، المقال، ترجمة الحياة، الخاطرة[٨].

يشـــتمل هذا الكتاب على عدد من الموضوعات والفنون الأدبية قام المؤلف بدراسة هـــذه الفنون الأدبية ونقدها، وقد استفاد منه البحث في دراسة فنين من فنون الأدب هما القصـــة والمقالة، وذلك لتحليل عناصرها وخصائصها. ويمكن الاستفادة من هذا الكتاب كونه يحتوي على معلومات قيمة تتعلق بهذين الفنين.

ثانيا: رسائل جامعية غير منشورة:

طريقة مقترحة في تعلم مهارة القراءة.[٩]

جاء البحث في ستة فصول؛ الأول: مدخل البحث، والثاني: المهارة والدوافع الأولية لتعـــلمها، والثالـــث: القـــراءة مفهومها ووظائفها، والرابع: طرق تعليم القراءة لمتوسطي المســـتوى مـــن غـــير الناطقين بالعربية، والخامس: التخلف القرائي، والسادس: الطريقة التكاملية.

والبحـــث جيد حيث يُستفاد منه في معرفة أسباب التخلف القرائي وعلاجه وبعض الصـــعوبات القرائـــية والطريقة التكاملية التي اقترحها الباحث في الإطار التطبيقي للطريقة المتبعة، ويستفيد البحث من جهود صاحب الرسالة في ميدان القراءة، لأنها تستخدم النوادر والفكاهات في تعليم القراءة العربية لغير الناطقين بها.

---

[٨] عز الدين إسماعيل: **الأدب وفنونه: دراسة ونقد: الأدب، النقد، الشعر، القصة، المسرحية، المقال، ترجمة الحياة، الخاطرة** (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط، د.ت).

[٩] محمد حكمت شاكر، بإشراف د. أحمد الحسن سمساعة: **طريقة مقترحة في تعلم مهارة القراءة** (الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ديسمبر ١٩٩٣م).

بعض الطرق الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.[١٠]

تـــناول البحث على الموضوعات المتعلقة بالطرق الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

والبحث جيد حيث يستفاد منه في اختيار الطرق الحديثة الخاصة لتعليم اللغة العربية، وقـــد ذكـــر خمـــس طرق حديثة، وحدد ضوابط لها وطريقة التدريس وأسس اختيارها، ويستفيد هذا البحث منها في الجانب التطبيقي.

توظيف القصة النبوية في تعليم مهارة القراءة للمستوى المتوسط.[١١]

يتـــناول البحـــث أربعـــة فصول؛ الأول: التمهيد، والثاني: مفهوم القصة وأهميتها، والثالث: أسس توظيف القصة النبوية في تعليم مهارة القراءة، والرابع: الوحدات الدراسية، وهي على ثلاث وحدات.

فهـــذا البحـــث لا شك أنه مفيد، يستفيد منه هذا البحث في اختيار طريقة عرض القصـــة ثم تصـــميم الوحدات الدراسية، ثم معالجة استيعاب الدارس من خلال التدريبات المتنوعة.

وقد تناول القصة النبوية التي لها خاصية منفردة من حيث خصائصها المعنوية واللغوية فائقـــة، إلا أنها انطبعت بالطابع الديني ثم التاريخي فقط مع اختلاف ما يرمي هذا البحث من تناوله منها: التنوع في الفنون الأربعة. وكلها في النوادر والفكاهات. وهي لها جاذبية أكثر من بقية القصص العادية وفوق ذلك لها عنصر من عناصر الثقافة المختلفة، والعادات المتبادلة والتي تكاد تكون منتشرة بين شعوب العالم. ويحتاج إلى نوع من التذوق في فهمها مما يتطلب من الدارس الذخيرة اللغوية الأساسية للفهم والاستيعاب.

---

[١٠] مهادي بن أبو بكر، بإشراف الدكتور عوض الله الداروتي: **بعض الطرق الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** (الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، أكتوبر ١٩٩٤م).

[١١] أسامة بن قيس الدريعي، بإشراف الدكتور عبد الصمد عبد الله: **توظيف القصة النبوية في تعليم مهارة القراءة للمستوى المتوسط** (الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، يونيو ١٩٩٨م).